رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 521

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال الملك رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف صلاة الكسوف هذه من باب اضافة شيء الى سببه اي الصلاة التي سببها الكسوف. يقال الكسوف والخسوف. بمعنى واحد وعليه فيقال كسفت الشمس - 00:00:00

وكسف القمر وخشبت الشمس وخسف القمر. ومن العلماء من فرط فجعل الخسوف للقمر والكسوف للشمس والراجح ان لا فرض وان الخسوف والخسوف بمعنى واحد الكسوف والخسوف لهما اسباب طبيعية حسية واسباب دينية شرعية. اما الاسباب الطبيعية الحسية - 00:00:18

فان سبب كسوف الشمس ان القمر يحول بينها وبين الارض القمر يحول بين الشمس وبين الارض فيغطي ضوء الشمس عن اهل الارض ولذلك لا يقع لا يقع كسوف الشمس الا في اخر الشهر حيث يكون القمر قريبا من الشمس فيمكن ان يحجبها - 00:00:45

فلا يقع في نصف الشهر مثلا وسبب خسوف القمر حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولذلك لا يقع الا في في ليالي الابداع يعني ما يمكن يقع كسوف القمر في اليوم العاشر او الخامس عشر او العشرين - 00:01:11

لا يقع الا في عهد نعم نعم في اليوم العاشر لا لماذا لانه لا يمكن ان تحول الارض بينه وبين وبين آآ الشمس في الخامس عشر يمكن الرابع عشر يمكن - 00:01:37

السادس عشر يمكن في العشرين لا يمكن. اذا الكسوف له سببان الاول طبيعي حسي وهو في الشمس حيلولة القمر بينها وبين الارض. ولهذا لا يقع الا في اخر الشهر بالنسبة للقمر حلولة الارض بينه وبين الشمس ولهذا لا يقع الا في ليالي الافطار. واما السبب - 00:01:54

ديني الشرعي فهذا بينه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله يخوف الله بهما عباده هذا سبب شرعي لا نعلمه لولا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعلمنا اياه - 00:02:27

الكسوف امر خالق للعادة اليس كذلك عجيب يا جماعة خالق العالم. لما كان خالقا للعادة صار من ايات الله عز وجل اذ لا يستطيع احد ان يكسب الشمس او القمر. ولما كان اية من ايات الله خالقا للعادة صار له صلاة خاصة - 00:02:47

خارقة للعادة بالنسبة لبقية الصلوات. قال عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على على خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فبعث مناد الصلاة - 00:03:13

جامعة فاجتمعوا وتقدم فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سداس قولها ان الشمس خسفت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في في اليوم التاسع والعشرين من شوال - 00:03:33

حين ارتفعت مقدار رمح او رمحين وكان كسوفها كليا وصادف كسوفها اليوم الذي مات فيه ابراهيم رضي الله عنه ابن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفزع الناس بذلك فزعا شديدا - 00:03:53

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام بغير رداء حتى نحرقه الناس برداءه وفزع فزع الى المسجد وامر المنادي ينادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس في مسجد في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:04:18

وصلى كما ذكرت عائشة رضي الله عنها وكان يوما شديد الحر فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصلى صلاة يأتي ان شاء الله تفصيلها صلاة لا نظير لها. وبقي حتى تجلت الشمس - 00:04:44

وتصور كيف كان مقامهم الكسوف كلي سيكون مقامه طويلة وهو كذلك لتواجه هذا الحديث انه يسن ان يبعث مناديا ينادي الصلاة الجامعة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فعل ذلك - 00:05:04

في وقتنا الحاضر لا يحتاج ان نبعث مناديا ينادي في الاسواق في الصلاة الجامعة لان لدينا المناهج ومكبرات الصوت ومكبر فيكفي عن هذا ولم لم يذكر في الحديث كم مرة يقول الصلاة جامعة - 00:05:32

لكن نقول هذا بحسب الحال ان كان الناس في نوم بان حصل الخسوف في اثناء الليل. فهنا يكرر حتى يغلب على ظنه انه اسمع الناس. وكذلك اذا كان الناس في اسواقهم - 00:05:51

وضجيجهم فانه يكرر حتى يغلب على ظنه انه اسمع الناس ومن فوائد هذا الحديث الاقتصار على هذه الجملة الصلاة جامعة ولا حاجة ان يزيد يرحمكم الله ولا ان يزيد احضروا وما اشبه ذلك - 00:06:10

يكفي ان يقول الصلاة جامعة ولو ان يقول الصلاة جامعة بالرفع وان يقول الصلاة جامعة ولكل منهما وجه في العراق اما الرفع الصلاة الجامعة فهي مبتدأ وخطأ واما النصب فان الصلاة مفعول الفعل المحذوف التغيير احضروا - 00:06:31

وجامعة حال من الصلاة يعني احضر الصلاة حال كونها جامعة ومن فواجهة الحديث مشروعية الاجتماع على صلاة الخسوف وانه ينبغي لاهل البلد ان يجتمعوا في مسجد واحد واذا تعادت الجمع ففي مساجد الجمعة. وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر النادي ان ينادي ليجتمع الناس - 00:06:53

وفعلا اجتمعوا واما صلاتها في كل مسجد فذلك جائز لكن الافضل ان يكون ذلك في مسجد واحد. مسجد الجامع. لانه اقرب الى نزول الرحمة واجابة الدعاء والخشوع فان الناس كلما حضروا وكثروا كان ذلك اشد - 00:07:23

بخشوع الناس واجتماع قلوبهم وارجى الاجابة دعواتهم ومن فوائد هذا الحديث مشروعية تقدم الامام لقولها تقدم وهذا هو الافظل ان يكون للامام مكان خاص امام المصلين ولا يصلي معه احد - 00:07:47

اللهم الا اذا كان هناك ضيق في المسجد ولم يجد ولم يجد الناس مكانا الا ان يصفوا الى جنب الامام فلا بأس واذا صفوا الى جنب الامام فهل يكونون جميعا عن يمينه - 00:08:09

او بعض عن يمينك وبعضهم عن اليسار الثاني هو الصحيح يعني بعضهم على اليمين وبعضهم على اليسار ودليل ذلك ان الناس كانوا قبل ان يشرع تقدم الامام اذا كان اثنين فاكثر - 00:08:26

كم اذا كانوا ثلاثة صفوا والامام بينهما بين الرجلين وبتواجه هذا الحديث ان صلاة الخسوف فيها اربع ركوعات واربع سجدات ففي كل ركعة ركوعان وسجودا هل هذا هو الصلوات المعهودة - 00:08:45

الجواب لا الصلوات المعمودة كل ركعة فيها ركوع واحد وسجودان اما هذه ففي كل ركعة ركوعان وسجودها والحكمة والله اعلم انه لما كان سببها اية كونية قدرية صارت هذه الصلاة اية شرعية لا نظير لها - 00:09:11

ومن فوائد هذا هذا الحديث ان الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليس فيها اكثر من ركوعين وبناء على ذلك كلما مر عليك انه اي النبي صلى الله عليه وسلم صلى اكثر من ركوعين في كل ركعة فاعلم ان الحديث شاف - 00:09:35

لا معول عليه لان حديث عائشة متفق عليه من اصح الاحاديث والكسوف لم يقع في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا مرة واحدة فلا يمكن ان يكون - 00:09:58

صلى ثلاثا وصلى ركعتين صلى ثلاث ركعات وصلى ركوعين لا يمكن هذا فكل ما خالف حديث عائشة ولو في صحيح مسلم من زيادة في الركوعات فانه شاذ لا عمل عليه - 00:10:14

هكذا قرر شيخ الاسلام ابن تيمية وهو تقرير صحيح لان الكسوف لا لم يقع الا مرة واحدة والا لو وقع اكثر من مرة لقلنا هذا من باب التعبد واختلاف الصفات - 00:10:31

في العباد لكنه لم يقع الا مرة واحدة فخذ بما دل عليه حديث عائشة ودع ما سواها ثم قال وعن ابي مسعود عقبة ابن عامر رضي الانصاري رضي الله عنه - 00:10:46

نعم نعم شيخنا حفظك الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم يعني الخزع هذا يدل على ان الخسوف ما كان معروف قبل يعني وقوعه في لا هو معروف لكن لكنه ليس معروفا في الاسلام - 00:11:03
قبل هذا هذه اول مرة وايضا ربما يكون الكسوف جزئيا. لا يتبين اما هذه فانه كل حتى ان انه وصف الشمس كانها قطعة نحاس فضيلة الشيخ الان ايش تدل عليه؟ التخويف - 00:11:26
الا ان الله من خوف العباد مرة واحدة ها؟ ايه اكثر من عشرين سنة مرة واحد نعم ونحن الان كل سنة تقريبا في كل وقت ما دام النبي صلى الله عليه وسلم بين الله يخوف العباد فهذا من باب تكرار التخويف رحمة من الله عز وجل في العباد حتى يرجعوا - 00:11:50
ويسقط توبة. اذا كان الناس في البادية فهل يلزمه صلاة الفجر في الشمس؟ فهل الزمهم صلاة كسوف الشمس. وقمر والقمر كذلك. طيب. الناس سوا سواء في البادية او في الحاضر - 00:12:10
لأن الرسول صلى الله عليه وسلم خط. نعم. الى جامع. ايش؟ ينادي الى جامعة. نعم في المدينة يمكنهم ان يجتمعوا في مكان واحد لكن في البادية لا يمكن اولا لا ليس هناك وسائل نقل - 00:12:30
لاحضار البادية من باديتهم. وليس وسائل اعلام يسمعون فاذا وقع الكسوف وانت المثل في البر سواء في نزهة او في بادية او فصل اما في البلد فصلي مع الناس نعم - 00:12:46
بعض المصلات حق العيد ارفع صوتك. نعم لا يكون يا شيخ لها حاجة بعض مصلات العيد يقول لا يكون لها حاضر فما هو فما هو مصلاه؟ ما ما جرت العادة ان الناس يصلون اليه فهو مصلى - 00:13:03
نعم؟ حتى لو كان يلعب فيها الاطفال حتى ولو؟ يلعب فيه الاطفال اي نعم يمنع الاطفال من اللعب فيه. اذا كان يخشى ان يلوثوه بالبول او او الغارق فيمنعون منه - 00:13:21
يكفي يا اخي يكفي الناس يبي يسألون نعم. ايش؟ ايش؟ الركعة في السجود. هل تدرك الركوع الاول نعم احسنت ادراك الركعة في الكسوف لا يكون الا بادراك الركوع الاول. فاذا دخلت مع الامام وقد رفع من الركوع الاول فقد - 00:13:37
فاتتك الركعة نعم يا غالي سيأتينا ان شاء الله لان حديث عائشة ما فيه الا الفعل فقط نعم. حديث. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يخرجن هل رأيت ذلك ان الامر بوجوب يعني للنساء يقولون ان للعيد ام - 00:14:00
ما رأيت احدا طالب بوجوبه على النساء مع ان الامر موجه لهم. لكن وجوبه على الرجال هي الخلاف الذي سمعته. هل هو فرض عين او فرض كفاية او سنة نعم يومين؟ نعم - 00:14:32
هذه مسألة الحقيقة انها ابتلي المسلمون بها اليوم صاروا يعلنون عن الكسوف قبل فيأتي الكسوف وكانه امر عادي لا يفلس خشوعا ولا فزعا ولهذا نرى ان لا انه لا ينبغي اشاعة الكسوف لا في الصحف ولا المجلات ولا الاذاعة ولا في مجالس الناس - 00:14:48
لان ذلك اهيب وكنا ادركنا الناس اذا حصل الكسوف في القمر فزعوا فزعا عظيما وخرجوا من البيوت يبكون وامتلأ المسجد بكاء اما الان فاذا جاء بعد ان علم الناس به صار باردا جدا - 00:15:11
لا يتأثرون به لكن هل يمكن العلم به قبل وقوعه الجواب نعم يمكن وقد ذكر ذلك العلماء من قديم الزمان انه يمكن العلم به قبل وقوعه ولانه يدرك بالحساب فسير الشمس والقمر سير متزن معتدل. ولكنه ليس عاديا بمعنى انه اه كل ستة اشهر - 00:15:32
مثلا يكسب القبر القمر كل خمسة اشهر تكسب الشمس او اذا كسب القمر لزم ان تكسب الشمس لا ليس كذلك نعم عطية الصلوات صلاة العيد صلاة العيد دون نعم في مكة الصلوات هل لها ان تصلي في بيت؟ يسأل يقول صلاة المرأة في بيتها افضل الان في المسجد الحرام - 00:16:01
الجوار في بيته اخر اكثر من الاجر اكثر من مئة الف صلاة اجرها اكثر لان بيتها افضل ولو ان النساء التزمن بهذا لحصل خير كثير واندر شر كثير الان انظري الى النساء في في المسجدين الحرام النبوي - 00:16:32
تجد تجدهن يزاحم الرجال ويحصل بذلك فتنة وربما حصل اختطاف يغرر بالمرأة وتستجر حتى يحصل هذا الشر لكن لو ان النساء التزمنا وصلت كل امرأة في بيتها حصل لها من الاجر اكثر - 00:16:56

واندرأ من الشر اكثر ولكن النساء تعبن كلما ملأت اسماعهن من ان البيت افضل؟ قالوا والله حنا ما جينا الا الحرم مشكل انتهى الوقت نعم شيخنا اثابكم الله ذكرتم ان ما في تحية المسجد ان لا تصلى تحية تحية المسجد في المصلى. فالمصلى لو كان في الساحات - 00:17:19

نعم فايضا تصلى تحية المسجد. اذا كان معدل معدل للصلاة وتقام فيه الصلوات الخمس ويؤذن فيه. فهذا فهو مسجد - 00:17:46